مختارات قصائد

# لشعراء أكراد معاصرين



**دار ئاراس للطباعة والنشر**

السلسلة الثقافية

*

**صاحب الإمتياز: شوكت شيخ يزدين**

**رئيس التحرير: بدران أحمد حبيب**

***

العنوان: دار ئاراس للطباعة والنشر، شارع گولان، اربيل، كُردستان العراق

مختارات قصائد

# لشعراء أكراد معاصرين

ترجمة:

**ئاوات حسن أمين**



اسم الكتاب: مختارات قصائد لشعراء أكراد معاصرين
ترجمة: ئاوات حسن أمين
من منشورات ئاراس رقم: ٧١٩
التنقيح: أوميد أحمد البناء
الإخراج الفني: آراس أكرم
الغلاف: مريم متقيّان
الطبعة الأولى ٢٠٠٨
رقم الإيداع في المديرية العامة للمكتبات العامة في إقليم كردستان: ٢٠٠٨/١٧١

## الشعرية الكوردية المعاصرة..

## قراءات المجال، اغواءات الحداثة

علي حسن الفواز

البحث في حداثة الخطاب الشعري الكوردي، يحمل معه ضرورات البحث عن فضاءات ثقافية عميقة تسهم في تكوين عناصر و مستويات هذه الحداثة بإعتبار أن الحداثة هي وعي الضرورات اولا، والسعي الدائب لصناعة ممهدات باثة تمنح النص قوة الجسد في الحياة والتجدد واللذة... و هذا ما يجعل مقاربة النصوص الشعرية الجديدة في المنجز الشعري الكوردي تمثلا لوعي إشكالي يبدأ من التعرف أساسا على جوهر المكونات الشعرية للتاريخ الكوردي الحافل بروح الانسان و قوته و اسحاره و طقوسة و هو يؤنسن هذه القوة في اطارها كموقف مشروع للحرية و الوجود ....

المكان في الشعرية الكوردية هو البطل الاثير، والفضاء الاكثر تمثلا للحيوات الفاعلة و المعبرة اذ هو يمثل الصيرورة العالية و الحاضن الوجودي و المثيولوجي لفكرة القوة !! فهو باعثها و هو مثيرها و هو صورتها المرآوية التي تجسد المعنى و الثيمة المخيالية لها عبر علامات



هذه القوة و صورها و عبر تجسيداتها في الاساطير الشعبية، مثلما يمثل جوهر الروح التي تمد جذورها في الطبيعة بإعتبار أن طبيعة كوردستان هي محيط و أفكار و مشاعر، و هذا ما جعل اغلب الشعر الكوردي الكلاسيكي يجد تمظهراته عبر عوالم هذه الطبيعة و دلالاتها و معانيها بدءً من الاشعار القديمة للشعراء احمد حمدي صاحبقران و الحاج قادر كويي و الشاعر الرائد احمدي خاني و نالي و زيوَرْ و احمد مختار الجاف وصولا الى التجارب المهمة لَوْلَوي و بيره ميرد و فائق بيكَسْ و عبدالله كوران و شعراء آخرين امثال عثمان صبري و محمد صالح ديلان و علي شَوْنم و عبدالرزاق بيمار و جمال شاربازيري و حسيب قَرَداغي و لطيف هَلْمَتْ و عبد الله عباس و صلاح شوان و غيرهم ...

لقد حفلت هذه التجارب المهمة بانحيازات واضحة للشعر الطبيعي الذي يجد في الطبيعة خصائص و ملاذات و قيم و أفكار مثلما وجد في الشعر الاخلاقي نمطا جاذبا لربط الانسان بالقيم و الجمال و الحب و التصوف، و قد كان لتأثيرات الروح الشرقية و عوالمها الساحرة و الأثر العرفاني في التصوف و الحلول و الوصف التأثر الكبير على وسم القصيدة الكوردية بتوشيحات و معانٍ ظلت شائعة معها الى حد بروز التجربة الثورية المهمة للشاعر عبدالله كوران الذي انطلق بروحه التحررية الى آفاق أكثر سعة و اكثر تعبيراً عن قوة الروح القومية و توصيفاتها التي امتزجت فيها الطبيعة الملحمية و الصورية مع قوة الانسان.

**نبع صاف امام لألأة القمر**

**تهتز في قعرها اللؤلؤ و الحصى والتراب**

**لهو اجمل عندي من بحر دون ضفاف**

**تأتي و تروح امواجه في مربض الشمس...**

ان ما يُميّز تجربة عبداللّه كوران هو اندفاعاتها الحماسية نحو التجديد عبر قيم التحول الاجتماعي والسياسي والثقافي في الشعر العالمي و في حركة التحرر العالمية، فضلا عن التحولات الفنية والاسلوبية في الثقافات المجاورة . ولاشك فإن كوران عندما يتحدث عن موضوع التجديد في الشعر الكوردي فهو يتحدث عن تأثير شعراء «الفجر الآتي» الترك على الشعراء الكورد و خاصة على كوران نفسه و على نوري الشيخ صالح، ١٨٩٦ – ١٩٥٨، نتيجة ظروف تركيا الذاتية وتعالي الاصوات التحررية انعكاسا للثورة الفرنسية والتيار الرومانتيكي الشعري في اوربا بالتوجه الى الافكار الحديثة دفعهم للعودة من حيث الشكل الى اوزان الشعر الفولكلوري التركي و البحث عن المفردات التركية الاصيلة لتحل محل المفردات العربية التي كثرت و طالت اعادتها[١].

ان التحولات الشعرية الحادثة بعد تجارب الرواد وتجاوزها للثيمات التقليدية التي حفلت بها قصائد الطبيعة، انطلقت من عمق ما تركته الروح الكوردستانية من آثار طاعنة في المكان و اللغة و الاساطير الشعبية، فاذا كان عبداللّه كوران قد مّهد لشيوع قصائد الرومانس التي تتغنى بالطبيعة و الانسان و قوته الداخلية التي تنشد الحرية و السلام والحب، فان شيركو بيكس قد استعاد قوة الطبيعة ليجعلها فضاءه الواسع في إعادة تشكيل رؤاه وفق تحويلات رمزية و ملحمية اكثر

(١) د. عز الدين مصطفى رسول/ حول الشعر الكوردي الحديث، مجلة كلاويژ.. الملحق الادبي العدد ١ آب ٢٠٠٠.



ادهاشا،تمثلت ايجاد مقابلات تتراكب فيها الحواضن الاسطورية مع اللحظات الواقعة الموغلة في تلوينات الطبيعة ... ان شيركو بيكَسْ شاعر استعادات بامتياز، يستعيد روح المكان و قوته، يؤطره ببنيات تصويرية لها مذاقها اللوني الفاقع..

**من السماء تنزل ثلوج خضر**

**كما نرى**

**والرياح بألوان زرقاء ارجوانية**

و هذا ما يجعل الدالة اللونية حاملا لمعان متعددة، و ناقلا لإيقاعات نفسية و شعورية و رموز تستعير من الطبيعة الكوردستانية شراهتها في الحياة، لكنه بالمقابل يجعل هذا النظام الدلالي يقوم على جوهر استعادي، تتحول فيه الصورة الى بنية مفتوحة و باعثة لمعانٍ أكثر توهجا، فاذا كانت الطبيعة الكوردستانية كما هي صورها المعروفة، فإنها تكتسب في شعرية شيركو بيكس بُعدا تصويريا و بُعدا دراميا ينطلق من ربط هذه الطبيعة بالانسان و جعلها صورته المتحركة، فالانشاد نحو الحرية هو انشداد انساني، و تمرد الطبيعة هو تمرد انساني و سواد الطبيعة هو سواد الحالة الانسانية بمواجهة عوامل القهر و الانسحاق.. و في قصائده الجبلية تبدو هذه الملامح و التراكيب البنائية و الصورية واضحة العيان، لأنها تنطلق من وعي الشاعر لتجريبه و تأثره بأغلب التطورات الشعرية العالمية والاقليمية.

**الليل ابيض،،، و الثلوج تشعل**

**رؤوس الاطفال شيبا**

**كرأس جدي**

**حارتنا بيضاء..كل الاشياء بيض**

**لكن ثوب امي**

**آه ...ان الوحيد اسود**

ان هذا التلوين المتضاد عند شيركو بيكس يكشف عن وعي مفارق يدرك قوته عبر اعادة انتاج (تركيب) النص الطبيعي و ضخه بروح جديدة تجعل من هذا النص بنية مكثفة لكنها مفتوحة تتراكب فيها الرموز و الدلالات، الواقع يفقد مباشرته رغم حضوره ، اذ هو يتحول الى واقع رؤيوي كما في مُطولّته الشعرية، انشودتان جبليتان،، والتي يقول عنها صباح الانباري بانه (يشتغل ادائيا على ملحمية الشخصية الرئيسية ...على تأثيرها العام وجدانيا و على تأثيرها الخاص شعريا، و على قوة تحويلها او أسطرتها كرمز بشري و انساني عام .. المدهش في مطولات شيركو بيكس انه و بالقوة نفسها يؤسطر المكان/ الجبل و يحوله الى كائن يتساوى مع الشخصية الرئيسية في القوة و التأثير[١].

ان شيركو بيكس في هذا السياق و هذا التجاوز يُعد نقلة زمنية و شعرية بين مرحلتين شعريتين مهمتين في الشعرية الكوردية، و يمثل ذروة تحولات هذه الشعرية باتجاه اعطاء الخصائص الفنية و البنائية ميزات تؤنسن فعلها الطبيعة و تمنحها جرعات عالية من التجريد الفني (فعل الالون والموجودات والاشكال) أي ان القصيدة تتمثل لبناء اكثر توافرا على الاستعارات والدلالات والانتقالات التي تجعل فعل الطبيعة متحركا و حيا و قابلا للحلول على شكل طقوس او موجودات او علامات وهذا ما نجدُهُ في قصيدته المثيرة (الكرسي) التي قرأتها بترجمة الناقد شاهو سعيد، والتي حافظ فيها على شكل الكتابة الاشكالية التي تثير

(١) صباح الانباري/ كوردستانية الشعر في مطولات شيركو بيكس، سردم العربي العدد ١٠ خريف ٢٠٠٥.



اسئلتها الوجودية و الفلسفية، لأنها تنطلق من محور تفكيك العلاقات التقليدية في النص الطبيعي مقابل اصطناع نص لغوي اخر لكنه اكثر تجريدا و اكثر سيولة و اكثر تعبير عن قوة الانسان و روحه و تاريخه اذ يماثل الشاعر هنا بين فكرة الكرسي و ماهيته الاستطيقية، كما يولدها الانسان الفنان في ذهنه.. و بين الكرسي كشيء جامد يشغل مكانا او فراغا في الطبيعة، و يماثل في الوقت ذاته بين جمال الطبيعة كما هي دون ان يمسها الانسان، و الجمال الفني كما يخلقه الانسان/الفنان، محاكيا عالم الجمال المثالي الخاص به[١].

اعتقد ان هذا النص/ القصيدة وضعنا امام مجموعة من الاسئلة الفلسفية التي تؤكد جوهر التحول في وعي الشاعر و حلوله في عالم قابل للتحول بدهشة، مثلما تؤكد استعادة الشاعر للطبيعة و اقصد طبيعته الخالصة التي يصطنع لها أطر ثانوية يمارس فيها تشكيل عوالمه و انبهارته و لذاته و شراهة مخياله الباحث عن اشباعات متوهجة ...

اننا امام شعرية شيركو بيكس ندرك حقيقة التحول العميق في ارهاصات الشعرية الكوردية الجديدة التي سنجد لها مجالا قرائية للكشف عن حقيقة المشروع التحديثي في هذه الشعرية التي وجدت لها استغراقات جمالية اتسعت في ضوئها حرفنة الاتجاهات الفنية الجديدة و خصوصية تجربتها المعبرة عن روح الثقافة الكوردية الحية في المكان الاشكالي الخاضع منذ الآف سنين لمهيمنات و قوى ضاغطة، جعلت من خصوصيات الشعرية ذائبة او مختلطة مع (شعريات) ما يُسمى بالكتابة المشرقية ..

(١) شاهو سعيد/ قصة الكراسي المتماهي مع الانسان، قراءة في نص الكرسي، سردم العربي ١٢ ربيع ٢٠٠٦.

إن أبرز ما يميّز الاجيال الجديدة انها تكتب القصيدة المتحررة من رهابيات المكان، اذ هي الآن تستعيده كفكرة و رؤيا و نسق جمالي، مثلما تكون القصيدة هي المجال الحيوي للتجريب في إطار الثقافة الكوردية فضلا عن أن هذه القصيدة قد تخلصت من طابعها الملحمي المعقد، طابع الكتابة التعويضية الى نمط الكتاب السهلة، او قد ما يمكن تسميته بالنص المفتوح الذي يضع نفسه امام مجالات متعددة من التلاقحات و التلاوين التي تذهب بالشعرية بعيدا ...

يكتب الشاعر جوهر كرمانج قصيدته (الملتقى السرابي) تحت ايقاع نزعة توهمية تأخذه بعيدا الى تقابلات متضادة، وهذه التقابلات تكشف عن مزاج شعري يميل الى اللعب و الاغواء و السحر. الشاعر يضع قصيدته تحت هذا النزوع و كأنه يستعيد من خلالها نزعة مضادة لخلاصه الشخصي ..

**في تلك الامسية الملعونة**
**كمجنون و الى الابد**
**وضعت قلبي على كفيك**
**وانت مثل شيخ، و للحظة**
**جعلت رأسك**
**ملاذاً لقلبي**
**لا أتذكر لا اعلم**
**كيف أن..**
**منذ اللحظة تلك**
**صارت يدي اليسرى**
**عدّوة لدودة لليمنى**



إنّ الكتابة في الشعرية الشخصانية هو ما يميّز الكثير من الكتابات الشعرية الجديدة، وصولا احياناً الى اجتراح طقوس تسخر من الملاحم القديمة وتضع مشغلها الشعري امام اصطناع أوهام لهذه الملاحم، أي الشاعر يضعه نصه المرآوي/الشخصاني امام لعبة كثيفة من السيولة اللغوية والصورية، وكأنه يحمّل هذه الكتابة نزعته الشخصية في المراودة والتنصت وتحريك مكوناتها بنوع الالتباس وهذا ما يجسده الشاعر دلشاد عبد الله في قصيدته (الشطرنج) اذ تتحول رقعة الشطرنج الى نسيج لحياة ضاجة تبدأ بنزعة شكوكية نافية للثبات في اللون والمكان، وهذه النزعة تؤشر وعي الشاعر في انه خاضع للعبث والتغاير رغم انه يموت تلقائيا مثل الجندي والفيل والملك !!!

**لا تنخدع بالمربعات البيضاء**
**لا أحد يبقى في الابيض الى الابد**
**ولا احد ينحسر الى الابد في المربعات القطرانية**
**الليل يمضي النهار يأتي بعده**
**وكذلك الفصول**
**احد يقفز داخل البقع البيضاء والسوداء**
**على جثة العسكر والوزير**
**على مربعات ممتلئة وخيالية...**

ومما لاشك فيه ان الكثير من قصائد الشعرية الكوردية وجدت نفسها امام فضاء من الثقافات الحاشدة بالرموز والمخيالات والاساطير ، وان الشاعر الكوردي لم يعد اسير طبيعته الساحرة والمغلقة، اذ هو نحى باتجاه سعة استعارية وتوظيفية جعل من مزاجه الرومانسي وشفيف روحه القديم يصطنع له استخدامات توظف الاسطورة التراجيدية

لصالح نوع من التراجيديا الشخصية ..

**عندما حمل سيزيف**

**الصخرة على كاهله**

**لو كان يذرف مع كل خطوة**

**دمعة واحدة**

**لكانت الان تتفتح على كل صخرة وردة !**

**عالم على مدى مترين**

**و عرض متر**

**وسماء اخرى زرقاء باهتة**

**و انا ممدد فيها بقدر قامتي**

**اتحول الى هيدرا**

**و انتظر هرقلا كي ينحرني..**

ان الشاعر الكوردي يحاول ان يؤسس لغته و مشروعه و ان يتلمس اساطيره، ليجس سكونها القديم و زمنها العالق برغبة الانسان في بحثه القديم عن الخلود، الشاعر في هذه الكتابة يضع نفسه امام تفكيك قصدي للذاكرة، تفكيك الطبيعة عبر استعادتها وتمثلها، وتفكيك الزمن عبر إعادة إنتاج الاساطير والحكايات بنوع من التلبس الشخصي، وتفكيك اللغة عبر اصطناع وظائفية مفتوحة للجملة والصورة تجعل من الشاعر بمثابة صانع استثنائي للغة والذاكرة .. وازاء هذا يبدو الشاعر طاردا لفكرة المكان القصدي المنسوج من الطبيعة والماثل قديما في اغلب الكتابات التي جعلت من هذا المكان هو البطل لصيانته أولا والاحتفاظ به حّيا وطازجا كونه الذاكرة الحافظة وكونه الحصن الحامي من الغياب، والشاعر هنا يمارس لعبة موغلة في ايهاميتها للبحث عن جوهر القوة



والخصب، فضلا عن البحث عن حيوات ثانوية نامية واحيانا مهمشة لها ادوار صياغية وتعويضية فاعلة في دعم فكرة الجوهر / المتن /الاصل..

الشاعر يبدو تعويضيا و صناعيا !! لأنه يمارس دور الباحث والرائي، وان تعاليه عن المكان القديم جعله يترك الطبيعة البكر ليتفرغ الى ذاته الفاعلة والمنتجة والمتأملة والعاشقة !! وجعلته يترك القوة القهرية ليبحث عن قوته الشخصية في الحب واللذة والتناسل والحلول في ذات المحبوب، وهذا ما فعلته الشاعرة كژال احمد في قصيدتها ( فقط ولمرة واحدة تسمح لي ) اذ هي تندفع باتجاه الاخر المعشوق، تفلسف علاقتها به، تمنحها ايقاعات نفسية، تكشف عن اغواء حاشد بالرغبات والتفاصيل في هذه القصيدة الذاتية ثمة اصطناع لطبيعة اخرى هي طبيعة الجسد الذي تتكشف انواؤه وتوهجاته، الشاعرة/ الانثى تمسك شفرة النص/ الجسد/ الطبيعة، تمنحها كيمياء اللذة والدهشة حتى تبدو وكأنها اضحت (مولدة) لتواليات من الرغبات والتماهيات التي تتحول الشاعرة الى (شعر ستان) وهذا التوليد هو انعكاس لتصاعد فعل الرغبة او اعادة تمثل الطبيعة في كونها جسدا او نصا!!

**وا حسرتاه..**

**ولمرة واحدة تسمح لي**

**بأن اضحي بعذريتي**

**والا كنت يوميا**

**ولمئة مرة**

**اغدو زوجة للقصيدة**

**وبعدها ارجع عذراء**

**فتاة احلامك**

**واحسرتاه**

**حتى لمرة واحدة**

**ليست من حق حمامة يدي**

**ان تهبط في عش يديك**

**والاّ كنت اقطع المسافة التي بيننا**

**بترانيم عدة**

**على جميع اصابعك**

**ينسكب الربيع في حضنك**

**والخريف من عينيك..**

ان الشاعرة كژال احمد في قصيدتها و في قصائد اخرى تحمل هذا الهاجس بنوع من التوثب الذي يجعل اندفاعها صاخبا شهوانيا مفتوحا على قوة الجسد / الطبيعة وليس الجسد/ الخطيئة، واعتقد ان هذه الثنائية هي جوهر اشتغالها الشعري الذي يتجاوز اشكالية الكتابة المرآوية المأزومة بانوية الانثى الى اتساع الكتابة المكشوفة والمتعالية والصانعة لشرطها الوجودي في فعل الإرادة وفعل الحرية ..

و في قصائد الشاعر ئاوات حسن امين تتحول دالة الطبيعة (الاشجار– الماء– وردة البيبون _ الحمام) الى مجالات توصيفية لقوة الاثر لفعل الذات وتأثيرها في اصطناع طبيعة متمردة ثورية صاخبة، ربما هي طبيعة الشاعر في نوبة انتماء وفي نوبة حوار ..اذ يجد الشاعر نفسه فاعلا، حاضرا، عاشقا لايهرب من موعد اللقاء، واعتقد ان طبيعة الشاعر المصنوعة هنا تمثل شكلا من اشكال الرؤيا الفاعلة التي تجعله بمواجهة اسئلته القديمة، فضلا عن أن هذه الرؤيا تمنح الشاعر القدرة على الخروج من محابس الطبيعة القديمة المؤطرة بالوصف اولا،



والمحكية عبر ملاحم واساطير لاشأن لها سواء الانتصار للمقدس..!!

في قصيدة (سفر مع وردة البيبيون ) يواصل الشاعر ئاوات حسن امين لعبته في صنع رؤياه الخالصة، تلك التي يبصر فيها عوالمه الخارجية وهي تفقد خلاصها المثيولوجي باتجاه البحث عن خلاصات انسانية، يبتكر الشاعر لها مجالات وافكار وقوة سرية تملك مجساتها في تلمس ما هو خفي..

الشاعر يتحسس من الخارج لأنه يعني الاخرين الذي يقول عنهم الوجوديون بان الاخرين هم الجحيم دائما، لذا هم من وجهة نظر الشاعر (مهووسون في مخيالاتهم الثملة ) حيث (يبتغون احراق الاشجار المثمرة كي تحضر في مكانها الحرباء)

والقصيدة هنا تقابل قوة الشاعر في الافصاح عن رؤياه الشاملة التي يلتقي فيها الشاعر مع وطنه وانثاه وورقته التي تمنحه بياضها ، تلك التي تحمله ايضا على الحب والمنح والاحتواء، انه يتمثل اغواءها بنوع من الاندفاع بحثا عن بياضه الخالص الذي يتوهج و يتسع كلما اتسعت الرؤيا و كلما اتسعت لعبة المنح ..

**احب الورقة**

**لانها تمنحني بياضها**

**لكي اسكب عليها احزاني**

**احب الوردة تلك**

**لانها وبدون خجل**

**منحتني عطرها**

**وانا بكل وقار قمت بتقبيلها**

**احسدك يا وطني**

**كم سموح انت**

**وانت بتعقل**

**تمنحين قدرة الطيران للفراشة**

**حتى في لحظات الجحيم....**

وفي قصيدة (الهبوط بجناحي التمنيات ) نجد فعل الرؤيا اكثر استشرافا لكينونة الزمن، فهو يفقده شراهته و ذاكرته و يمنحه ضياعا فلسفيا حين يصير اغترابا،، لا اعرف لماذا تذكرت عبارة بيتر اوتول في فيلم (حرب مارفي) حين انتهت الحرب العالمية الثانية وهو يقول لقد انتهت حربهم ولم تنته حربي !!

ان امنيات الشاعر التساؤلية (اين تذهب ؟) بعد ان انتهت حربهم !! انها تعني شيخوخة الشاعر و شيخوخة الحرب، اذ تبدو الحرب مقابل للطبيعة، فهي صانعة الموت و صانعة الاسلحة و صانعة (اصوات الاذاعات) و الطبيعة تعني ايضا شيخوخة الشاعر الذي افقدته الحرب شراهة موائدها و فوضاها و تركته وحيدا لايملك الاّ ان يستعيد فروسيته و طبيعته المتوحشة !!

ان جرأة الشاعر في قراءة خطاب الحرب يمنحنا احساسا بأن الشعرية الكوردية قد تجاوزت تماما الذاكرة الدامية للحرب !!وانها تكتب نص الحياة !!تصنع طبيعة مضادة، وتصنع اغترابا هو اغتراب الانسان الفلسفي في زمن الاشكالي وليس في زمن الطبيعي المأزوم بصراعي الحرت والوجود..

**اين تذهب؟**

**يبدو ان الحرب قد شاخت**

**وطالت قامة الشجر**



**وخلت الشوارع من المسلحين**

**والعشاق هادئون**

**وسكتت اصوات الاذاعات**

**الموحشة**

**بعد الآن**

**لن تسرق احذية القتلى**

**ابصر**

**ان الشبابيك ليست مفتوحة**

**وارى الارامل**

**يخدشن اجسامهن المبتلة**

**بقامة المرايا ...**

ان انعطافة الشعرية الكوردية وتحولها بإتجاه الكتابة الثانية للطبيعة يعكس قدرة هذه الشعرية على النماء والتواصل وامتلاك قوة الفعل الذي يجعلها جزءا حيّا في البنيات اللغوية التي تخلصت من تناصاتها القديمة داخل المقدس والاطار الصوفي والحلولي والعرفاني وحتى داخل اطر المهيمنات التقليدية للكتابة الاولى للطبيعة، فضلا عن الهوس التقليدي بكتابة الملاحم الرومانسية باعتبارها كتابة حافظة للنوع والمكان، ومعبرة عن ترهجات الروح الكردية المحبوسة في المكان/ السلطة/التقاليد، ،والمكان الطبيعة ....والمتوهجة في صناعة النشيد باعتباره كتابة في النداء وفي استحضار المكان النفسي والشعوري والايروسي وفي استحضار المحبوب ذاته ..

وفي قصائد الشاعرة كزال ابراهيم خدر يتصاعد هذا الاستحضار الى أوجه، اذ هي تجعل لغتها اشبه بلعبة في الكيمياء !!تتبادل الاشياء

شهواتها في صناعة الخلق واللذة الحضور، وتستمرأ غوايتها في الافصاح عن خطاب البوح باعتباره خطابا في التجاوز، فالانثى هنا تنحاز الى طبيعتها الخالصة، تكشف عن لغة تتجاوز الكتابة المرآوية والسحرية الى كتابة استحضار، تتجسد في بنية تصورية تؤسس علاماتها على اساس فعل الحضور العياني..

**عندما تعرفت عليك**

**انني قبل ان اعرفك ابصرتك**

**عندما عرفتك**

**في اول لقاء**

**منذ اليوم الاول الذي تعرفت على يديك**

**منذ اللقاء الاول معك**

كل هذه الاستهلالات التي تصدرت مقاطع قصيدتها (شذرات العشق) تحمل هذا الارهاص الذي يتكشف عن توهجات الانثى التي تفصح عن عشقها وحريتها وتمردها ورغبتها في ان تنبعث في نوبة حبها واعترافها لأنها تدرك أن فعل اختيار الحرية هو الاكثر تعبيرا عن كينونتها كانثى خرجت من معطف الطبيعة القديم والشاحب الى فضاء اكثر شراهة..

**عندما عرفتك**

**كنت تلا واصبحت جبلا**

**كنت عينا واصبح بحرا**

**كنت ليلة دامغة الظلام**

**اصبحت غسق الصباح**

**كنت طائرا في القفص**



**رجعت الى اغصان الاشجار**

**لأغرد بجمال الاغاني ..**

إن اختيار هذه القصائد للحديث عن ملامح التحولات التجديدية في الشعرية الكوردية لايعني حصرها في اطار محدد ولتجارب و مغامرات بعينها، فالمشهد الشعري الكوردي محتشد بقوة بكل تجليات المغامرة الشعرية التي اطلق اوراها الرواد المجددون وحملتها اجيال انفتحت مواسم شعريتها الدافقة مع فضاءات الحرية التي منحت هذه الشعرية خيمائها المقدس في تلوين الطبيعة القديمة بعطايا الروح المباركة واخراجها من تعقيد المعنى الى فصاحة التعبير ومن لغة الوصف الجامدة الى حيوية التشكيل الذي اعطاها سيولة في ان تكون طبيعة خرج لعبة الوصف وداخلة في صيرورة التحول..

## جَوْهَرْ كرماڤ

مواليد: ١٩٥٠

له

-الكرمة والعاصفة وشمعة اخرى

-ساقية الدم

-البندقية

-الكارثة

-احتراق بين المنفى والمواطن

## دلشاد عبدالله

مواليد: ١٩٥٤

له

-الجمال

-نزهة الفراشات

-كاتب الثلج

-الليلة الثانية

-ضياع الاسم

-محاولة قتل الوقت

## عثمان شَيْدا

مواليد: ١٩٥٣ _ المتوفي ٢٠٠٥

له

-الصعيق



-اغاني المقاومة

-التيفوئيد

-ترانيم بيضاء

## صلاح محمد

مواليد: ١٩٥٤

له

-ازاهير تحت العاصفة

## دلاوَرْ قَرَداغي

مواليد: ١٩٦٣

له

-تمثال من المطر

-طيور اسماعيل

## كژال أحمد

مواليد: ١٩٦٧

لها

-مرافىء برمودا

-اقاويل القول

-كتاب المرأة، دراسات

-قهوة معه

-الهويات القاتلة، ترجمة

## محمد كَساسْ

مواليد: ١٩٥٧

له

–وميض

–موت الصقر

–الشمس

–مطر العشق

## أحمد رضا

مواليد: ١٩٦٣

له

دراسات وقصائد منشورة

## سلام مصطفى

مواليد: ١٩٥٧

له

–جمهورية الرغيف

–مجموعة أشعار ودراسات عن فاجعة حلبجة

## ئاوات حسن أمين

مواليد: ١٩٦٧

له

–ملف برلمان (لقاءات صحفية)، ١٩٩٢



–الإمتزاج، ١٩٩٢

–فصول الانقطاع، ١٩٩٧

–المويجات، ١٩٩٩

–من القاموس الاقتصادي–ترجمة، ٢٠٠١

–(كان لي وطن) قصائد كاظم السماوي–ترجمة، ٢٠٠١

–معطرة بأنفاسك، ٢٠٠٢

–ديوان آل ياسين–ترجمة، ٢٠٠٣

–مملكة ما وراء خط الاستواء (ديوان باللغة العربية)، ٢٠٠٥

–ديوان الحجاب–لأمل الجبوري–ترجمة، ٢٠٠٦

–جزيرة العجائب (قصص للأطفال)، ترجمة، ٢٠٠٦

–قبل النوم (قصص للأطفال)، ترجمة، ٢٠٠٦

## لطيف فاتح فرج

مواليد: ١٩٧٠

له

–الهجرة

–خطيئة الفراشات

–تابوت الجوع

–١٠,٥

–الشعر

## سلام سعيد مولود

مواليد: ١٩٥٦

له

-لقاء الموت ج١، ج٢ وأعمال اخرى

**صابر صديق**

مواليد: ١٩٥٨

له

-الأنفاس المُحَرَّمة

-الموديل

**كژال ابراهيم خدر**

مواليد: ١٩٦٨

لها

-الحرب والسلم للأصابع

-عين للعشق حضن للمحبة

**كۆسار كمال پيرۆت**

مواليد: ١٩٧٢

لها

قصائد منشورة ومترجمة في الصحف والمجلات داخل وخارج العراق

**بناز كويستاني**

مواليد: ١٩٧٣، سليمانية

لها

-نفسٌ في الوحدة.



-تأثير فن الريبورتاج في الصحافة الكردية.

-الصحافة الحرة في اقليم كردستان.

-الى شفتيك.

**أردلان سيوكاني**

مواليد: ١٩٦٨

له

-الضباب

# الملتقى السرابي

**جوهر كرمانج**

في تلك الأمسية الملعونة
كمجنون والى الأبد:
وضعت قلبي في كفيك
وأنت.. مثل شيخ وللحظة
جعلت رأسك
ملاذاً لقلبـي
لا أتذكر.. لا أعلم
كيف أن..
شعيرة من حاجبيك
مشحونة بعاطفة تراتيل أصابعي
سقطت في يدي..؟
وهوت في جيبـي..!
منذ ذاك اليوم وحبيبـي



ينمنم تراتيل صوفية
منذ اللحظة تلك
صارت يدي اليسرى
عدوة لدودة لليمنى
الآن وكل يوم
أصابع يدي اليمنى
كدرويش
تذهب لطواف محراب
شعيرة حاجبيك
وتصلي لها الصلوات الخمس
آه.. من جنوني وهوسي
الآن أشعر:
ان بين القلب والشعيرة
أية مسافة ممتدة..!؟
وللتو فهمت
ذاك الملتقى السرابي
وتلك الشعيرة الحروك
ماذا نصبت لي من الأهوال..!؟

# الشطرنج

**دلشاد عبدالله**

لا تنخدع بالمربعات البيضاء تلك
لا أحد يبقى في الأبيض الى الأبد
ولا احد ينحسر الى الأبد في المربعات القطرانية.
الليل يمضي والنهار يأتي بعده
وكذلك الفصول.
أحد يقفز داخل البقع البيضاء والسوداء.
على جثة العسكر والوزير..
على مربعات ممتلئة وخيالية
شخص جسور يقفز
ذلك الشخص يأخذه الحصان الأسود
يأخذه الحصان الأبيض.
شخص اسطوري..
يلعب أمام الجيش.



والفيل من زاوية الى اخرى..
من الشرق الى الغرب
مثل الرياح يعدو مسرعاً.
في الشطرنج وحده.. الفيل يمضي بالسرعة تلك
الشطرنج يشبه الكوميديا
يفوز الجندي
والكش يكون من نصيب الملك
الجندي يؤكل..
والفيل يؤكل،
الا الملك
حين يكشون عنه
يموت تلقائياً.

# الحياة السنوية.. للعاملة

**عثمان شَيْدا**

مهداة الى العاملة (عائشة)(*)

اهو عشقك يا روحي..!؟
على مدار اثني عشر شهراً
يفني جسدك الذاوي..؟
واولادك يمتصون عرق
ثدييك المالحين..؟!
ام انها الحياة.. والهروب من ذئاب الجوع
على اطرافك يا امرأة
تبكي الرغيف..؟!

***

لخمس سنين.. كل فجر
كف من الملح.. أو آه انزعاج

(*) عائشة: زوجة الشاعر.



رأس بصلة، طماطة
تحملينها في جيوب بدلتك الزرقاء
التي ترتدينها للعمل
تشدينها.
حتى تلحقين بموعد العمل
تهرولين..!
من الذي علم –شنروي(**)– تنتظرك
على مدخل عودتك من العمل
وتبكي لأحضانك
آه.. انه طفل لايفهم..!
وفي المساء..انت سيدة بيت
مع آلام اليدين والساقين والرأس والجسد
تعدين الوجبة–لبابا–..!
عائشة.. أيتها العبدة
لم تعلمك صديقاتك
"كيف تغضب الغيوم"
اسمحي لي.. آتي كالمطر
ان المطر على جزيرة جوعك.
عائشة.. أيتها الحسناء
ان سجلت آلام العصر

(**) اسم لبنت الشاعر.

لم توصدي الشبابيك بوجهي
يفهمن بأن النار تحرق
وأنا بالجحيم الذي احرق صوتك
احترق

## الدمية

بالأمس، همسات الطبيعة المدللة
لصمتك قد هزّتني.
نسيم خبر جديد
مع الكلمة والقلم الأسود–احرقني
روحي يا صفراء الشعر–يا ام الشامة
على الشفاه
يا تمرية اللون
يا امرأة ذات النظرات العجولة
والمشية الهادئة
طفل عشقي رضيع بريء
لكي يكف عن البكاء
أعلم ان في بكائي
الليل يبقى ليلاً
أعلم.. في بسمة شفاهي
الجواب–عينان غامضتان



ناعستان..!
لكن.. حلوتين
مثل العقاعق الصغيرة على
خدودك
نظراتك.. تسطع اليك.. لا
لأشعاري أيتها الدمية..!
أيتها الأميرة ذات الشعر الأصفر
من كثرة ما قلت: يا ذهبية
الشعر
كل عشاق الشعر الذهبي
صاروا دراويشاً لأشعاري المشردة

## البحث

**صلاح محمد**

قبل سَفَرِكِ..
ضعي باقةَ وردٍ على ضريحي..
واحتضني روحي بقوة
ضمِّيني اليكِ..
أنا أبكي لحَسرَتي..
وانتِ إحرقي بساتين عِشقِنا.

***

كانت هناك شجرةً
خارج حدود غُرْفَتي..
على أغصانها كانت..
عصافير جميلة.
بعد رحيلكِ، طارتْ
لا اعرف..



أَذهبتٍ الى "گرميان"[١]
ام ذهبتِ الى "كويستان"[٢]

***

انتِ تبحثين عن نفسكِ
وأنا الى شبرٍ من أرضِ غُرفَتي..!
وأنا أحترق لِبُستاني..!

***

## القلوب الحديدية

رويدا رويدا يموت..
وفي موته.. يحمل الأرض والسماء
على أكتافه.
رويدا رويدا يموت..
لا احد يحس بموته..
لأَنَّ عينيه تصبحان طيراً
وقلبهُ يصبح جزيرة.

(١) گرميان: المقصود بها الجنوب أي المنطقة الحارة.
(٢) كويستان: المقصود بها الشمال.. أي ربوع الجبال الباردة.

## القلادة

مَدَدْتُ يَدي
ووضعتُ أولَ هَدية في رقبتكِ،
أيتها النجمة اللامعة في افق حياتي
أنتِ سفينةَ هدوءٍ..
لأشجاني وأحزاني..
قلادتي..
حلقاتها
حلقاتُ حُبٍ للأنسان.
وضعتها على رقبتكِ
إحتفظي بِها..
إنَّها أمانة..
وضعتُ على رقبتكِ
أيتها الفاتنة



## دمعة الصخرة[1]

**دلاوَر قَرَداغي**

١

البداية:
عندما حمل (سيزيف)
الصَخرة على كاهله
لو كان يذرف مع كل خطوة
دمعة واحدة
لكانت الآن.. تتفتح على كل صخرة.. وردة.

٢

آه.. حين كان الجزارون
على جثة إحدى الضحايا
يشحذون مدياتهم

(١) هذه القصيدة جزء من قصيدة طويلة تحمل نفس العنوان.

حينئذ الى أين أذهب
بجثتي والى أية مقبرة..؟

٣

أيا.. جثتي..!
ماذا أفعل بك..؟!
أنا.. الليلة (يونس)
وأنت كأنك (الحوت)..!
أنا ملك برهبة
لا أعرف
أأنا ميت أم هي..؟!
أنت شيطان
متشح بالبياض.
أنا مندهش:
أعمل المستحيل
ولا تكشفين عن نفسك
ها أنا أقترب رويدا.. رويدا
أنا طفل
أعود أكثر طفولة
تضعين في كفي
شكولاتة أسرار
آلاف النوارس الضائعة



عن السرب
تأملتك
تأملتك برهة
انت شيطان
متشح بالبياض..
تعالي..
أرويك بالقبلات
مع هذا الخوف والرعب
تعالي يا رأسي المحروم.. تعالي
تعالي.. قبل بزوغ النهار
قبل أن تزين الشمس
وجه المدينة العجائزي.. بأحمر قان
تعالي لأحتضنك
رغم إنك ثقيلة..
بقدر ثقل الأرض
إذا شئت..
أحملك الى نهاية الدنيا.

٤

وا أسفاه..!
انك لا تدركين أية كلمة
تمنعني عن الكلام..!

انك لا تعرفين

في أي وقت أصلي..!

٥

انا مشغول

ينشب روحي

اتسلل الى داخل

ذاتي

لم أصل الى رشفة ماء

لكي أُرطب بها حلقي

المتيبس

ها أنا..

أواري نفسي

بالتراب المحيط بي،

ويقفل ما..

أوصد هذا الباب

على روحي الغريبة.

احتاج لقلب آخر

لولا العشق

الى اين أتجه

مع جثتك الثقيلة هذه.



٦

عندما تشحذون السكاكين

على جثة إحدى الضحايا

من يعلم لحظتئذ

الى اي مقبرة

أحمل جثتي..؟

٧

عالم على مدى مترين

وعرض متر

وسماء اخرى زرقاء باهتة

وأنا ممدَّد فيه بقدر قامتي

أتحول فيه الى (هيدرا)[١]

وانتظر هرقلا

كي ينقذني..!

(١) هيدرا: في الاسطورة اليونانية–عملاق ضخم ذو سبعة رؤوس.. يُقتل في نهاية الاسطورة بيد هرقل.

## فقط ولمرة واحدة تسمح لي

**كژال احمد**

وا حسرتاه..
ولمرة واحدة تسمح لي
بأن أضحي بعذريتي
والا كنت يوميا..
و لمئة مرة
اغدو زوجة للقصيدة
وبعدها أرجع عذراء
فتاة كل احلامك.
وا حسرتاه..
حتى لمرة واحدة
ليست من حق حمامة يدي
ان تهبط في عش يديك،
والا كنت أقطع المسافة التي



بيننا
بترانيم عدة.
أموت على أظافر أصبع
بنصر
يديك اليسرى
كلا..!
على جميع أصابعك.
ينسكب الربيع من حضنك
والخريف من عينيك
حسنا، أأمن بأي فصل جميل
للسنة
لكي ازوجك عمري
ما وراء الزمن والوقت
واخطب لك همومي..؟!
تتقصر (السرو) من قامتك
والنهر من نظراتك.
اذا، من بعد عصرك
لست بشاعرة
بل شعرستان.
تمطر العشق من صوتك
و(المن) من مزاجك

اذا، من اللحظة
لست وردة حمراء
بل مواطن الورود..!
منك تنبع الحياة
والموت من جموحك.
لست أدري بأيهما أتسمك
لكي لا يبهت رونق المعبد
الزردشتي
لقصائدي،
ويغلق سينما عشقي
واحتراقي.
قلبي قلب الباب والنافذة
أو خيام الرحالة
تطير شفتاي مبتسمة
اشعر بأنني احبك بقوة
يا شاه جيهان.



## القدر

**محمد كساس**

و أسراري للحزن
و رأسي للمجهول.
أعلم.. الأمس واليوم
لا يحولان همومي الى البسمة.
أعلم.. ان غدي
مثل امسي ويومي
سيئ ممتلئ بالجروح.
قدر..
قد أتى بهذا الجسم
دون ان يبوح لي:
الى بلد القدر يأخذني.
ولعيش القدر يتركني..!
او، يقول لي:

اجعلك شجرة من القدر
جذورك القدر
وجذوعك القدر
وغصونك القدر
وأوراقك القدر.
يحتويني الآن
حلم سرابي
وسماء مملوءة بالضباب والهموم
وعشق أبدي.
انا الآن.. طائر
مهيض الأجنحة،
قبل مدة.. ضاع منه العش
كما الآن.. من شباك أمسي
يطل على فضاء وجودي
يرى..
قلبي ليس في موضعه
ولساني لا يتحرك كعهده
يرى..
ان الجسم الهرم المتعب
الذي كان بالأمس
حاملا حزنا إلهيا على أكتافه



أصبح ولساني أصبحا بخاراً.
الآن منحني البكاء
تقطر دم الحزن من روحي
لا تكف عن البكاء..الا
حين لا تكف كل الصباحات عنها.
الا.. أنا
منحت.. دموعي للحجر

# كل صباح

**أحمد رضا**

الى كاظم السماوي

في آخر لحظات حراسته
الليل
وبنعاسه
يضع يده على كتف شمس مقتولة.
ينهض ولدٌ
ليُلون أيام عتيمة لأبٍ
وليسترجع به ذكريات مائدة الطفولة:
الإعتناق والتدحرج واللعب الساذجة
أيام وراء ساتر أبٍ
كان واحة لأمل.
وفي السوق
كان يخبّئ يداه الصغيرتان



في خندق أصابعه.
الليل يأتي متوضأً
وينظر الى ولادة يومٍ ممتلئة بالحسرات
واعتياد تمعن النظر
لرجل شعر، شيخ، منيف.
كل صباح.. آه
بحجم عراق ملطخ بالدم
وبحجم اعتراضاتنا لسفك الدماء
وبحجم قوة
لا يعرف أحداً، كم يتشبث لا متناهياً،
ويصبح كلمة.
رجل تاركاً قلبه في الشام
وولد من حضارة الشمس
يَهزّ شفتيه.
كل صبحٍ صوت صلة من الطلقات
يكون صدى لآذان بيت
شيخ شاعر
في سكونه السويدي.
ولقمر صناعي
يصل لبيوت الصين.. ويقول لهم
–صباح الخير

أيها الكتاب "الثورة الحمراء".
كل صباح، قبل موعد قتل النجمة
يفزع اب لحضور ابنه
ابن مخدوع بالحياة
ابن بلا عتب أو لوم
مثمول برائحة التسكين.
كل صباح ولد
رأسه ممتلئة بدخان البارود
وصومعة رصاص
تنسكب في موضع الزبالة
يأتي
وعلى اب مكسور القلب والخاطر
يبكي..!
بكاءً شهيجاً.

## تحت المطر.. لسنة

طفولتنا فوق المياه
بأنفاسنا العميقة المثقلة
بالحسرات والعشق والظمأ.
في الظلام كنا..
نتساءل عن بعضنا البعض،



سيدتي..
عندما كنا نرى بعضينا
بالقبلة.. نفتح ابواب موطنٍ
عاشق فيها كثيرون أمثالنا
حاسرين..
في دوامة القدر
بجناحيَ وصلت حدوداً
بين الفناء والانبعاث.
لم تجرئي
ان تعطي قلبك للرياح
ولم تريدي الهلاك
في سرعة الرياح.
عصرئذٍ..
من تحت ظلال أهدابك
لمعت نظراتي البعيدة،
على أكتاف جثة.. قتلت المطر.
فالقبلة والسعادة وحدها
يحسان بحجم القتل.
حيث أن احلامي المتبعثرة لشبابي
سكبوا تلك الزهرة الذابلة
في فم الرياح.

أيها القلب الفتي..
أتذكرين شوارع السليمانية الممتلئة
بالوحل والطين..؟
حيث كنا نقطعها، بنظرات قبلاتنا الخاملة..؟
وعند بوابة الباص، نتحسر على مكانٍ يؤينا
مكانٍ خاص بنا
كالعشق التي آوانا.
القبلة تلك
حاصرة في مقلتي حتى الساعة
تلك النظرات الخاضعة مازالت تعيش
لن أسميها
فلتسميها تلك الوردة
التي تثمرها عشقنا.
المطر..
أيتها الكلمة الأزلية،
لم تتوقفي عن الهطول
سنة صادقة
وأنت تتمايلين بسمتي
غيرت عندي
معاني:
الثلج والهموم والفراق



وأبدعت فيَّ معاني جديدة
وأنت خضراء كما انت
تجددين عشقي.

## البكاء

**سلام مصطفى**

(مهداة الى الشاعر–حسين مردان)

المرأة التي جعلها الشاعر..
مصدر الإلهام..
لعشرات من قصائده الجميلة.
كانت إمرأة.
تعطي اللذة للمئات
وتبكي وحدها.
والشاعر
جعل من القصيدة اسلحة ثقيلة
وسماها–حسين مردان–



## الجمرة

احترقت شجرة
قبل ان تصبح رماداً
هربت منها جمرةٌ
واطفأت نفسها واطفأت
بماءٍ عين
سألتها العينُ
او تحترقُ امك
وانت تهربين منها..؟!
اجابت الجمرةُ:
لم اهرب.. من أجل انقاذ نفسي
بل.. لأكتب تأريخَ موت أمي..!

## الكتاب

يوماً كسروا..
قفل مكتبةٍ
كان الكتاب
يشتري رغيفاً..
وسافر كتابٌ..
وعبر الكراسي
نحو الأُفُقِ

# سفر مع وردة البيبون

**ئاوات حسن امين**

لم يكن الانقطاع.. بمحض إرادتي
فقد خطط له المهوسون
في مخيلاتهم الثملة..!
كانوا من ورائها يبتغون
إحراق الاشجار المثمرة
كي تحضر في مكانها (الحرباء)..!
أنا أعلم..
ان في المكان الذي يتواجد الماء
الارض غائبة
وفي مكان تواجد الارض
الماء غائب..!
هم قاموا.. فتطايرت جموع حمام
الشعر



لكي يعشعش النسور في أماكنهم
ليس موقفاً.. حين تقبل انت الريح
تتطاير منك اجنحتك
ان لم تهجرها..!
تمدد يد المصافحة للوردة
وهي.. ترميك بالأشواك
ان لم تزعل عليها
انها لسوعية عصيبة
والا.. كيف ينهزم الماء من فم
العطشى
اذا لم تتعثر بحجر
وتنسكب في جداول النفاق
العاشق.. لا يهرب من
موعد اللقاء
اذا لم يكذب الرقيب
بلسان رسالة الحمام
وأنا.. لم أكن افارق أحبابي
إذا بقي متسع للطيران
ولكن في ذلك الشبر من الأرض
ببوصلة.. كانت تعرف إتجاه العشق
وبعدها.. تمسي قربانا لعيون الغدر

***

أحب الورقة
لأنها تمنحني بياضها
لكي اسكب عليها احزاني
احب الوردة تلك
لأنها وبدون خجل
منحتني عطرها
وانا وبكل وقار قمت بتقبيلها
احسدك يا وطني
كم سموح انت
في قلبك.. تحتويني
انا.. وذاك.. والكل
ويومياً.. تقوم بسرد قصصك
احسدك ايتها السكينة
وانت بتعقل
تمنحين قدرة الطيران للفراشة
حتى في لحظات الجحيم
واحب الحروف واحداً واحداً
الى درجة اللهفة
انا اكلم اعماقي
وهي بجرأة تقوم
بنقش كلماتي



على مساحات القصيدة
احسدك.. يا حياة
استطعت ان تُعرّفيني بأناس
كانوا قد كسروا حدود الخوف
كانوا صادقين مع الثلج
لكي لا يخسر بياضه
وصادقين مع الوريقة
لكي لايمحي اخضرارها
وصادقين مع الجبل
لكي يعلم الاطفال
درس العشق
وأنا..
كان لابد لي أن أرى الفراق هذا
لكي لا يجف نبع اعماقي
لكي لا تخجل قطرات الندى
من روحي
لكي لا تهرب السكينة من قلبي
ولكي يغدو الوطن.. أعز..

# أنا حلبجة

قبل ١٩٨٨/٣/١١

متصوفا، كنت أعيش هذه
الحياة
رومانسياً.. كنت أمارس الحب
ساذجاً.. كنت انظر.. الى
الحرب العالمية الاولى
والثانية
عندما كنت اتسلق (شنروي)
نسيم الهواء.. كان يمنحني
الشعر
آه ١٩٨٨/٣/١٦
عاصفة كيميائية،
تساقطت اوراق بستاني
الخضراء..!!
بعد ٣/١٦
منذ ذلك اليوم
متصوفاً.. أعيش
رومانسياً.. أمارس الحب
قرأت التأريخ.. للمرة الثانية



متأنياً انظر الى
الحرب العالمية الأولى
والثانية
الآن.. عندما اتسلق (شنروي)[١]
تتبعني خمسة آلاف ورقة
متساقطة
وخمسة آلاف روح طائرة
انسج منها قصيدة غاضبة
واسلمها الى تأريخ العاصفة

١٩٩٦/٣/٨ - السليمانية

(١) شنروي: جبل مطل على مدينة حلبجة الشهيدة.

# بنات القطار

**لطيف فاتح فرج**

١

ينوين ان يغنين
لا يغنين.
ينوين ان يرقصن..
لا يرقصن.
ينوين ان ينمن..
لا ينمن.
يفكرن.. يمتن
بنات القطار
بنات الجوالة.

٢

خيالة (العكيد) لا يمرون بجانبهن
يبصرن ظل الشوارب



يعرفن أن هناك رجلا في الطريق
في الجانب الآخر من الندم
يملأن السلة الخيالية بأحلام الولد
الغجري
بنات القطار
بنات الجوالة.

٣

يعشن أشد أسراً من أسير
يعشن أضيع من الضياع
يعشن أمر من المرّ
يعشن أضعف من الضعف
بنات القطار
بنات الجوّالة

٤

دائماً.. الجلاد هناك
في بيت افكارهن
جلاد.. أسماه القدر أباً
وقدر.. اسماه أخاً
وقدر.. أسماه زوجاً
وواحد.. اولدهن بنتا
وقدر.. اسماه الحياة

بنات القطار
بنات الجوالة

٥

يقلن عن السياسة: رجل أعمى
وعن جيش: قبضة عديم الحياء
وعن عسكر: ذئب بلا شبع
وعن بندقية: عكازة ظالم
بنات القطار
بنات الجوالة

٦

خوفاً من حراس الشرف
يغلقن ابوابهن
يحملن خلف الابواب احلاما
مزعجة
واياديهن على قلوبهن خلف الابواب
يعشن بصمت خلف الابواب
بنات القطار
بنات الجوالة



٧

يراسلن بعضهن بعضا
يتبادلن بالمرايا
وفي الليالي..
مع صور بعضهن البعض
يفكرن بالكتب الخالية للتأريخ
بنات القطار
بنات الجوالة

## الحديقة الصغيرة

**سلام سعيد مولود**

١

الجريمة
إصبع عشق
إمتد الى صدر وردة
وخزتهُ شوكة
فتلطخ الاصبع بالدم
فأصبح شاهداً على الجريمة
والوردة من حسرتها
تناثرت..!

٢

يد سمينة بيضاء
إمتدت للتصافح
قابلتها يد خشنة



وقامت
عندما علمت اليد اليسرى بالأمر
انتفضت
وقطعت اليد اليمنى..!

٣

الوردة
لو كان للوردة اسم آخر،
كنت حصراً أناديك بالوردة
إن كنت أعرف شيئاً اكثر سواراً من عينيك
لسجنت نفسي بفتلات ضفائرك

## الهبوط بجناحي التمنيات.. المعدومة

اين تذهب..؟
يبدو ان الحرب قد شاخت
وطالت قامة الشجرة
وخلت الشوارع من المسلحين
والعشاق هادئون
وسكتت اصوات الاذاعات
الموحشة
بعد الآن
لن تسرق أحذية القتلى..!

ابصرُ..
ان الشبابيك ليست مفتوحة
وأرى الأرامل
يخدشن اجسامهن المبتلة
بقامة السرايا.
اين تذهب..؟
وقد ضاعت لحظات عمرك
طفولتك.. نامت
والحرب أخذت منك شبابك..
والساعات قد إستوقفت..
كيفما كانت مسيرة هذه الفوضى
تبتلعك..!
أيتها الأيام الجميلة.. وداعاً
الحقول المبتلة،
والبنات يذهبن عاريات
والمسلحون يتركون مواضعهم.
والأبواب على مصارعها
مفتوحة
تلعب بها الرياح..!
اين تذهب..؟
وعندما تقترب منك الشيخوخة



تنتظرك المائدة الخالية..
أو زاوية مقهى..
ونقاشات ليست مجدية
أين تذهب..؟
الحدود مظلمة
والغربة.. ضياع آخر..!

## تحت ظل صخرة

**صابر صديق**

عندما اتيت مع القهقهة
ضميت نفسك اليَّ
سألتيني..
لما انت حزين..؟
قلت: الليلة عيدُ ميلادي
أتيتُ لكِ بحلاوة
ذُق منها.. انها حلاوة حبنا
رويداً.. رويداً
فتحت ازرار قميصكِ
وقلتِ..
هاكَ تفاحتيَّ صدري
ادفن فيهما مصائب
سوالف ايامك



ضميت رأسك الى صدري
اردت ان احكي لكِ
ما اصابني
خلال سنتين من الفراق
اردت ان احكي اليك
عن شرب الدم واحتراق الارض
اتى صوت وايقظني
عندما نظرتُ
كنت تحت ظل صخرةٍ.. غافياً
بدلاً منك..
كنت احتضن بندقيتي.

## الجرح

من صخر صلب
استخرجتم الماء
تحت أقدامكم هدمت جبال كثيرة
صاعقة عيونكم
اشعلت النار في البحر
ايها الواقفون وراء الابواب
السلاسل في اعناقكم
وقلوبكم في الشباك

لم يبق شيء
ولم يتغير الدنيا بشيء
خرامان.. أو غيمة
انتم.. تحاربون الكراسي
وأنا.. أتجرع كأسي الأخيرة
انتم.. تحاربون بالسكاكين
وأنا.. أشعل سجارةً
انتم.. تختنقون في الدَّم
وأنا.. في الشعر احترق
في ميلاد يومٍ
انتم تلتصقون بالرياح
وأنا.. اغني لـ(خرامان)
انتم.. كأنكم لم تكونوا..!
وأنا.. تُمسكُ بيدي غيمةٌ
وتذهب بي بعيداً.. بعيداً



## شذرات العشق

**كژال ابراهيم خدر**

١

عندما تعرفت اليك
بدون نار اشتعلت
وأمام قدميك ذبت
عاجلاً علمت
مصدر العشق والحب
وبعشق جنوني
سكنت في اعماقك

٢

انني قبل ان اعرفك
ابصرتك
في احلامي المنتظرة
انني قبل ان اعرفك

كنت ملهوفة بشوق
لرقصات أصابعك
وعاشقة لوجهك البهيج
وعيناك الممتلئتان بالعشق

٣

عندما عرفتك
كنت تلا واصبحت جبلاً
كنت عينا واصبحت بحراً
كنت ليلة دامغة الظلام
اصبحت غسق الصباح
كنت طائراً في القفص
رجعت الى اغصان الاشجار
لأغرد بجمال الاغاني

٤

في أول اللقاء
كنت زائراً من غير موعد
وكنت ضريح ائمة
اتيت لك
الصق حصوتين في جبينك
المبارك
لكي اجرب



قدر ايامي الآتية
في مرقد قامتك

٥

منذ اليوم الذي تعرفت الى
يديك
لم أقبّل يد أي إمام
وحدك
واكون أنا
تكية للذكر والتراتيل

٦

منذ اللقاء الأول معك
مدينة أنا للغيمة والأرض
اتت غيمة وارشدتني
الى طريق حبك
والأرض عزمتني على رائحة
ترابك المصوب

٧

عندما كتبت كلمة اسمك
تخاصمت معي جميع الكلمات
لأن بينها

٨

كنت ابحث عن اجدرهم
قطعت وعداً على نفسي
أن لا اشم رائحة وردة
لا تشبه انفاسك
أن لا اشرب من أي ماء
لا يكون لذيذاً مثل دمك
أن لا استريح
في ظل الصفصاف
ولا أحبذ ضوء الشمس بتاتاً
إلاّ أن يكون ضوءُها
بمثابة جمال عينيك
وصفاء وجهك
تعال ولا تتركني
افتح لي باب قلبك
لكي أذوب في أعماقك
تعلم عندما اجف
فقط برائحة انفاسك
انبعث



## دائماً هناك طريق للحياة من هنا..

**كۆسار كمال پیرۆت**

أبداً، لا تَمُرن من هنا
هذا أنتم..
حتى أقاصي حضيض الغيرة
تقطعون الجمال في إخضرارها
هذا انتم
تشتعلون النار في البيت المليئ بالنجوم لقصيدتي
وخلف الستر تتأملون عورتها
أبداً، لا تَمُرن من هنا
هذا أنتم
بإسم حسن السلوك
تقدمون لسان العاشق
لكلاب الحي كوليمة
ومن الانوف المبتورة

تقيمون مراسيماً للعبادة
ومن تخصي انفعالات الخليقة
تصنعون تمثالاً للرجولة
هذا أنتم
تشردون أهل البيت من ديارهم
تقدمون رأس الرعية
مع حفنة من الاحلام، كوليمة
للأطفال العجولة للجيران
(تمنعون) المحراب من (القبيلة)
من أجل نوم برهة لمهرب
تؤقون قهقهة العصفور بالشجرة
هذا أنتم
(ذبول) الرمان مع الوجدان، معاً
ترحقون المصباح والفراشة، معاً
تخسرون الحرب والسلام، معاً
أبداً، لا تَمُرنَ من هنا
عندما أكون
من بقايا الحرب الباردة
بين الألفة والضجر
عندما أكون
صوت التمرد



بين العادة واللاحول
أبداً، لا تَمُرنَ من هنا
في اللحظة التي لم تحضر القصيدة بعد،
أريد أن أقول:
اذا اردت ان تنفذ عمر الزهرة من غضب مطر شرقي
اذا اردت ان تمارس طقوس عشقٍ متجاوزةً زمن المألوف
اذا أردت أن تُقبل بلا هوادة، وتبصق بلا هوادة،
وتتمشى بين الغيوم الغضبة بلا هوادة،
اذاً اقطف جسدك..
ذاك أنا..
عندما عرفت بأن جسدي أطول همٍ
تفوح منها رائحة البارود
قطفتها..
منذ بدأت معظلتي مع الإله.
كانت رأسي تكفي
كي أحتفظ فيها
اسطورة أعوق ثورة
وجثة أذل رجولة
من هنا بدأت شكي من قطرات عذريتي..
كان فمي يكفي
لكي أبيع من خلاله

كل حب العالم، بقبلة
من هنا تناثرت لعنتي على الوردة..
كان أنفي يكفي،
كي أميز رائحة العدالة
من عفونة رأس الملك
كي أميز رائحتي، من رائحة حضن الشبقية
كي أميز، رغوة الكؤوس الفردوسية
من رائحة أثار الاقدام المهلكة لمدينتي
عندما سارت هالكةً
حاملةً زمزمية
باحثة وراء أمسيةٍ
أو نفسٍ صعداء
أو قراط لحبيبة
عندما سارت هالكةً نحو الافول
من هنا بدأت وئامي مع الكلاب
كانت عيناي تكفي
كي احتفظ في رفوف تأريخها
بـ(زوج حذاء)
أو زوج من الديمقراطية
أحتفظ في أحد رفوفها
قبضة من تمرد (رامبو) وبجانبها





سلة من الرجولة مخصص لكباري
كانت عيناي تكفي
كي أحتفظ في رفوف تأريخها
ملامحي وملامح وطني المهتوك
كنت أنا ذاك
من حفظت الأسود والأبيض للنصوص البالية
لكن مع هذا
عثرت على قلادة دمي
في فتافيت شرفكم
تلك الدم
التي تقطرت من مهلهلات كرامتي
ولم أبح بكلمة
تلك الدم التي
مابين الحلال والحرام
ارتجلت قدماي بها
فجأة علمت بأن آذاني التصقت بليلةٍ لجواسيس الجنة
التي تقول:
من سفينة الكون المكتظة بالحروب
اشتري سلات الشرف في السياسة
وما من قلمٍ ينطق..
اقذف الفراشة كالطلقة الى جبين الورد

وما من ربيع ينطق..
ومن معطف المنسي للخرافات
أجمع كفاً من الأكاذيبِ
واعلقها بالألتماس والبراءة
وما من حقيقةٍ تنطق..
ذاك أنا،
عيناي ضاعت في طيران الأبابيل
التي قبل الموت شربوا تسعة عشرة مرة
من كؤوس الدالة للرجال الذين كتبت على جبينهم
(ان لم أقم بخداعك.. فسيلعنني الله)
نسيت يداي بطرف رجلي الحياة
عندما أضاعوا الطريق وهم في نزهة صديقة للسكاكين
وأخيراً
استقروا في وسط صفٍ للدراسة
وفيه معلمٌ
يكتب بطباشيره المنسي بين صفحتي الوجود:
أضرب الحياة في مجمل طيران الكون
دائماً يساوي الموت
ذابت شفتاي في غزل الحجر
عندما مررت بشمس كل القلوب
ولم أحصل على حفنة من النور



كي أضيئ به عشاً من الرومانسية
لم أحصل على كفٍ من الحلال
لكي أميِّزه من الحرام
مررت بكل القلوب
ولم أحصل على نسمة من الحقيقة
حتى أتعرف عليها بين كل تلك الاعاصير للنفاق..
هذه المرة من مرارة (آه) أتيت الى الطريق
من هنا أردت أن نُسيج لكلينا
قلادة من القبلات
وسواراً من طوفان الغزل
من هنا أردت أن اسلك الطريق
مرة بهمسة ورديه
ومرة اخرى سوادية أقول لك:
لسوف نلتقي في (آب)(*)
و سوف نُقبل بعضنا في (آب)
وفي (آب) وعبر هدوء الألوان
نتبادل سلة من العشق
يجوز ان يكون (آب) امسيةً
(تجذير) (فزاعة) لعصافير غابرة
وقالت لهم

(*) عنوان أقصوصة لغابريل غارسيا ماركيز.

دعوا هذا البحر
فهو لايتحمل كل تلك السكاكين
للأسماك الغدارة
يجوز أن يكون آب تلك الأمسية
التي دعا العشق فيها الموت والحياة في بيته
يجوز أن يكون آب
قاموس سلة رياحين
ونحن الأثنين فيها سكارى
فقط العنب وحده تَفَهَّمنا
ومنقار نورسٍ في جملةٍ تضعنا
والحياة تكتب مقاطعنا
والموت يعرينا..
يجوز أن يكون آب
سولو لكمنجةِ شيخٍ
في وسط الصحراء
يعزف لحناً أنفالياً..
يجوز أن يكون آب
ضربة فرشاةٍ لرسام سكير
في وسط (رمانستان)
ينقش الالوان حلبجيياً
يجوز أن يكون آب



إمرأةً تحت رصد لعنات القبيلة
وهي تحتضر في شعيرات مزنجة
على صدر رجل ما
يجوز أن يكون آب
طفلٌ يحتويه فتوى لحيةٍ
وهو يقوم بـ(تهجية) سيفٍ
وراء بسمة الف–باء الزهوة
أبداً، لا تَمُرنَ من هنا
عندما أعلم بأن بسمة نصركم
هي تلك السلم التي ستخضر
على ضريح انكساراتي
أين الباب
هوذا عصرٌ
(بقجة) عذريتي
يتشاجر مع الجدران
وأنا أقول سلام
هوذا عيامٌ
والسادية تربعُ مشجبها وجهنمها
في ديار قلبي
وأنا أقول السلام

## منزعجٌ من هذه العاصفة

**بناز كويستاني**

كم أنا بعيدةٌ عنك
وكم انت بعيدٌ عنّي
كأننا شبيهتان
بجزيرتان
متباعدتان لقارة واحدة
أراد لها الطبيعة بأن يكونان
منفصلتان.
من بعدك.. قريبٌ بأن تكون قلبي ماء
من بعدك.. قريبٌ بأن تضمد غيابي
وتحجب عنها الضوء
هذا الصباح
تستفزني الرياحُ العاتيةُ
هذه الرياح



جعلني قلقة
وتسحبني الى جبل المعارك والتضاد
هذه الصباح
الرياح تستفزني
هذه الرياح
مسع السعادة من وجهي
تسحبني الى متاهات الوحدة والقلق
منزعجٌ.. منزعجٌ
في هذه الصبيحة..
تستفزني هذه الرياح العاتية
والأشجار المثمرة.. منزعجة
مع عويل الرياح
تتساقط أوراقهم
وأشجار التفاح منزعجة
تساقط تفاهاتهم في المتاهات
ويتراقصون تحت شجيراتهم.
ما هذا العصر..؟
الأم منزعجةٌ من رضيعه
والأب يهرب من أُبُوَّتِهِ

والأطفالُ لا يستمعون الى المواعظ
يرحلون الى القارات الغريبة
لهذا الكون
ما هذا العصر
العشق يتمرد منّي
وأنا أتمرَّدُ منها
يا للهول
(نالي) يدير الظهر لحبيبته
ويرحل عن شهرزور
و(بيرميرد) يمزق (ژيانەوە)
ويمر من بمطبعته الى متاهة
ويحرق حروفه في مزحته ساحرٌ
حتى تصبح رماداً
منزعجٌ
تستفزني هذه الرياح العاتية
حيث يجعل استقرار شَعري المنفلت
على كتف الولد الجالس بقربي
وهو يرميني بنظرات من خلال
عيونه السوداء
وبسمة



# همسات ممنوعة

**اردلان سيوكاني**

الرب في السماء ينظر الى انتحار الحيتان،
لا تسلموا البحر الى محكمة كونية،
انا والرب شاهدان.. بأن، الحيتان كانت انفسها
مدمنة..!

***

اخاف من جمالك.. اعبدك
اخاف من قبحي.. تكرهينني
او تبعثيني الى منافي كون آخر..!!

***

الحياة سقوط رمانة من شجرة
الى بقعة من الدم..!

***

على نعامة الدهر هذه

الى ادغال الايام

يالها من تراجيديا..!

***

احب أكل تفاح

إلاّ اني أخاف من التعري..!

## الفهرست


الشعرية الكوردية المعاصرة.. قراءات المجال، اغواءات الحداثة ..... 5
الملتقى السرابي – جوهر كرمانج ..... 27
الشطرنج – دلشاد عبدالله ..... 29
الحياة السنوية للعاملة – عثمان شَيْدا ..... 31
الدمية ..... 33
البحث – صلاح محمد ..... 35
القلوب الحديدية ..... 36
القلادة ..... 37
دمعة الصخرة – دلاوَرْ قَرَداغي ..... 38
فقط وَلَمِرَّةٍ واحدة تسمح لِي – كژال أحمد ..... 43
القدر – محمد كَساسْ ..... 46
كل صباح – أحمد رضا ..... 49
تحت المطر.. لسنة ..... 51
البُكاء – سلام مصطفى ..... 55
الجمرة ..... 56
الكتاب ..... 56
سفر مع وردة البيبون – ئاوات حسن أمين ..... 57
أنا حلبجة ..... 61
بنات القطار – لطيف فاتح فرج ..... 63
الحديقة الصغيرة – سلام سعيد مولود ..... 67
الهبوط بجناحي التمنيات.. المعدومة ..... 68





تحت ظل الشجرة – صابر صديق ..... 71
الجرح ..... 72
شذرات العشق – كژال ابراهيم خدر ..... 74
دائِماً هناك طريق للحياة من هنا – كۆسار كمال پيرۆت ..... 78
منزعجٌ من هذه العاصفة – بناز كويستاني ..... 87
همسات ممنوعة – أردلان سيوكاني ..... 90